كل الدول إلى الاقتراب بمجتمعها منه، والذى يعتبر مثالا للمجتمع الأفضل، إنما هو المجتمع الإسلامى الذى رسم القرآن الكريم ملامحه وأوضح معالمه وحدد الطريق إليه. . وعن حقوق الإنسان يتحدث المؤلف، أن القرآن الكريم نزل منذ حوالى أربعة عشر قرنا متضمنا حقوق الإنسان كما لم يستطع أن يصل إلى تخيلها أى مصلح أو داعية، والفارق بينه وبين أى إعلان آخر عن حقوق الإنسان هو فارق المصدرين: السماء والأرض، الخالق، والعبد، إلى أنها قامت وتحققت وغيرها مداد على ورق.

أعلن القرآن كرامة الإنسان. أما درجة هذه الكرامة فيكفى تقديرها أن نعرف مصدرها، وهل هناك كرامة تقارب تكريم الله سبحانه وتعالى للإنسان.

لقد كان التكريم لبنى آدم كلهم، أى أنه تكريم للنوع الإنسانى كله، ومن آيات تكريم الإنسان ما يقرره القرآن الكريم من أن الله سبحانه وتعالى جعله خليفة له سبحانه فى الأرض وليس بعد إعلان هذه الخلافة من تكريم أو كرامة، وتعميم خلافة الإنسان إنما يفيد تكريم الإنسان عامة دون النظر إلى درجته أو عمله.

وأعلن القرآن المساواة بين الناس جميعا، فالناس جميعا متساوون فى الخلق فكلهم من ذكر وأنثى، وهم فى ذلك سواء، ولا يكون اختلاف ألسنتهم أو ألوانهم أو درجاتهم إلا للتعارف وقضاء المصالح المتشابكة بين الناس من أسباب التعارف ونتائجه.

وقرر القرآن حرية الإنسان فى كافة مناحي حياته، فحق الحياة أوجبه القرآن الكريم فى آيات كثيرة حيث أمر بالمحافظة على حياة كل نفس ومنها حماية الإنسان لنفسه.

ولهذا قرر القرآن الكريم: من قتل نفسًا واحدة فكأنما قتل الناس جميعا، كذلك قرر الإسلام حرية العقيدة فى ألفاظ قصار لا يمكن أن تصل لبلاغتها وإيجازها أية مادة بأية لغة. . قال تعالى: ﴿لا إكراه فى الدين﴾.

وطالب القرآن بالجهر بالدعوة للخير والأمر بالمعروف والنهى عن كل شر، وفى الوقت نفسه، لا يحب الجهر بالسوء إلا فى حالة واحدة هى حالة وقوع ظلم ما كما